أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم الخليل

The impact of cooperative learning strategy on the development of self-confidence among basic seventh-grade students in Hebron Directorate of Education

إعداد

نهاد ماجد أبو إرميلة

Nihad Majeed Abu Irmeleh

طالبة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

أ.د/ إبراهيم محمد عرمان

Ibrahim Muhammad Irman

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

Doi: 10.21608/jasep.2025.413329

استلام البحث : ١٠ / ١١ /٢٠٢٤

قبول النشـــــر: ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٤

إرميلة، نهاد ماجد أبو و عرمان، إبراهيم محمد (٢٠٢٥). أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم الخليل. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٥) ، ٣٣ – ٥٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم الخليل

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم الخليل؛ اعتمدت الباحثة المنهج شبة التجريبي وتكون متجمع الدراسة من (٢٢٢) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الحاج إبراهيم بركات الأساسية في تربية وتعليم الخليل. تم اختيار العينة بالطريقة القصدية؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من(٣٧) طالبة، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٣٧) طالبة. ولتحقيق أهادف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس الثقة بالذات، وثم إعداد الخطط التعليمية وفق استراتيجية التعلم التعاوني. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين الطريقة والمعدل في المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية؛ التعلم التعاوني؛ تنمية الثقة بالذات؛ الصف السابع الأساسي.

Abstract

This research aimed to investigate the impact of implementing a cooperative learning strategy in developing self-confidence among seventh-grade female students in the Hebron Directorate of Education. The researcher adopted a quasi-experimental design, with a sample of (222) female students from the seventh grade at Al-Haj Ibrahim Barakat Basic School in Hebron. The sample was selected intentionally and purposively, with an experimental group of (37) students and a control group of (37) students. The researcher prepared a particular confidence scale, and then prepared educational plans According to the cooperative learning strategy. The results showed statistically significant differences in developing confidence in the seventh grade students in favor of the experimental group in the post- test. The results also showed no

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

statistically significant differences in the interaction between the method and rate in the experimental group.

المقدمة

تعتبر مرحلة الصف السابع من المراحل الدراسية الحرجة التي تشهد فيها الطالبات تغييرات عديدة على المستويات النفسية والاجتماعية والمعرفية. حيث يبدأن في تشكيل هويتهن وبناء ثقتهن بأنفسهن، مما يؤثر بشكل كبير على أدائهن الأكاديمي وتفاعلهن مع البيئة التعليمية. ولذا؛ فإن تعزيز تنمية الثقة بالذات يعد من الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها. مما يستدعي الإهتمام باستراتيجيات وأساليب وطرق التعليم التي تسهم في تحقيق هذا الهدف.

وصرح الحموي (٢٠١٠) أن الثقة بالذات من أهم السمات الانفعالية من مظاهر الشخصية السوية التي يكتسبها الفرد بنتيجة التنشئة الاجتماعية والعوامل البيئية؛ وعنصرًا هامًا في إظهار التكييف والقدرة على التفاعل والتعبير عن الرأي. وأضاف أحاندوا (٢٠١٧) أن الثقة بالذات تتضمن شعور الفرد بالقدرة على مواجهة ما يتعرض له من مواقف عديدة بحياته؛ وأن هذه الشعور ينمو من خلال تحقيق الأهداف. وأضاف أحاندوا أن الأشخاص الواثقين من ذواتهم ولديهم الكفاءة والشعور بقيمتهم الذاتية يصبحوا قادرين على التنبؤ بتحصيلهم. فقد أشارت دراسة قمر(٢٠١٦) أن الثقة بالذات تُعد منبئة بالتحصيل الدراسي الجيد.

فالثقة بالذات كما ادعى العازمي (٢٠١٨) تتضمن عدة أبعاد منها النفسية والتي تتعلق في ثقة الطلبة في تحقيق أهدافه وتوجهاته والتخطيط للمستقبل، وبُعدًا اجتماعيًا يتعلق في علاقته مع زملائه ومجتمعه ومحيطه، وبُعدًا أكاديميًا في حل مشكلاته بنفسه وثقته بمهاراته وقدراته التي تساعده على الآداء الأكاديمي المناسب. وأشار الصيادي(٢٠١٠) بالقول إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة التي يمكن أن تسهم في تطوير الثقة بالذات. بحيث تتيح هذه الاستراتيجية للطالبات العمل في مجموعات صغيرة، مما يوفر لهن فرصة للتفاعل، وتبادل الأفكار، وتقديم الدعم لبعضهن البعض. وفقاً لدراسة قام بها الشواهنة (٢٠١٧)، فإن التعلم التعاوني يعزز من مهارات التواصل والتعاون والقيادية وتحمل المسؤولية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الثقة بالذات لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبين أن استراتيجيات التدريس التقليدية لا تلبي متطلبات واحتياجات الطلبة الحديثة، ولا تنمي لديهم سوى الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب النفسية،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الانفعالية والقدرات الذاتية كالثقة بالذات مثلًا. ومن أجل ذلك قام الأخصائيون التربويون والنفسيون باستخدام استراتيجيات ترتقي واحتياجات العصر الحديث، وتكسب الطلبة المهارات القيادية وتنمي الثقة بالذات لديهم. لذلك برزت مشكلة الدراسة والتي تتمثل بالسؤال الآتي: **ما إثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية الخليل.**

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة لدى طالبات الصف السابع في مديرية الخليل؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف الطريقة والتقدير والتفاعل بينهما؟

فرضيات الدراسة

حاولت الدراسة فحص الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات الحسابية لأثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية الخليل تبعًا لمتغير الطريقة والتقدير والتفاعل بينهما.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف الآتية:

١. معرفة مدى مساهمة استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في العينة التجريبية.

٢. معرفة الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطتي الثقة بالذات في القياس البعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح القياس البعدي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. تسلط الضوء على العلاقة بين استراتيجية التعلم التعاوني

٢. تُعد استجابة للاتجاهات التي تنادي بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة ولتعزيز القيادية؛ والتعاون وتحقيق تنمية ثقتهن بذاتهن.

٣. تدريب الطالبات على استخدام التعليم التعاوني مما يفيد في تحسن مستواهم في التعليم وتحقيق ذواتهن.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. طبيعية العينة ومجتمع الدراسة، حيث المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة، لما لها من أهمية بالغة في حياة الطالبات وتعزى أهميتها إلى التغييرات التي تطرأ عليهن في هذه المرحلة.

٥. لفت نظر القائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بتخصص وحدات دراسية قائمة على التعلم التعاوني لما لها الأثر في تعليم الطالبات والتي تسهم في زيادة التفاعل الإيجابي بين الطالبات وجعلهم مشاركات في العملية التعليمية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة الحاج إبراهيم بركات الأساسية في محافظة الخليل-فلسطين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على طالبات الصف السابع بإحدى مدارس محافظة الخليل في فلسطين.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الأثر: محصلة التغيير المرغوب أو الغير مرغوب فيه الذي يحدث للمتعلم نتيجة التعليم المقصود(شحاته،٢٠٠٣).

وكما عرفه الساعدي(٢٠١٢) بأنه الانطباع المعرفي أو النفسحركي الذي يتولد بفعل التفاعل بين الفرد ومجتمعه وبيئته ويحدث بنحو قصدي.

الاستراتيجية: الاستراتيجية كما عرفها علي(٢٠١١) بأنها مجموعة من القواعد والخطط التي تحتهم بوسائل تحقيق الأهداف الموضوعة مسبقًا؛ وهي القرارات التي يتخذها المعلم بشأن إدارة الصف والإجراءات التي يتبعها في تنفيذ المهام من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

ومن خلال مراجعة للأدبيات السابقة وجدت الباحثة أن مصطلح الاستراتيجية مشتق من كلمة يونانية (Strato) يعني قيادة الجيش؛ وفي التعليم طلبة تعني جيش الطلبة وتعامل المعلمين معهم في غرفة الصف.

وأشار قطامي (٢٠١١) إلى الاستراتيجية على أنها الخطة التي يتبعها المعلم للوصول إلى نواتج تعلم متعلم محددة منها المعرفي؛ النفسي؛ والاجتماعي.

التعلم التعاوني: كما عرفه صبري (٢٠١٢) قائلًا بأنه أسلوب تعليمي يقوم على مجموعات صغيره؛ تتولى هذه المجموعات بإنجاز المهمات تعليمية الموكلة بها بشكل تعاوني. ويقتصر دور المعلم هنا على إعطاء فكره عامة عن الدرس وتحديد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأهداف وتقديم التعزيز والتغذية الرجعة لكل مجموعة، وفي نهاية المهام تقوم كل مجموعة بتقديم تقريرًا عن آدائها.

كما أكد الفالح(٢٠٠٠) القول إن التعلم التعاوني يعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيره غير متجانسة (٤-٦) من الطلبة؛ بحيث يتعاون أفرادها معًا وتنشئ علاقة إيجابية بينهم لتحقيق أهداف العمل الجماعي. فلا يستطع الفرد تحقيق هدفه الإ إذا استطاع باقي أعضاء المجموعة تحقيق أهدافهم. بحيُث يصبح جميعهم مسؤولون عن اتقان تعلمهم.

الثقة بالذات: أكد الغامدي(٢٠٠٩) أن الثقة بالذات تعتمد على مدى إدراك الفرد لكفاءته؛ مهارته؛ وقدراته الجسمية؛ النفسية؛ الاجتماعية اللغوية التي من خلالها يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته.

كما جاء الدرة (٢٠١٣) مؤيد لتعريف الغامدي وأضاف أن الثقة بالذات تنبع من إيمان الشخص بقيمته واحترامه لنفسه وتقبله لها؛ واتخاذ مواقف إيجابية متفائلة نحو ذاته والآخرين.

أما الجواري(٢٠١١) عرفها على أنها من سمات تكامل الشخصية حيث بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم التواني بالبدء بعمله دون خوف أو تردد أو الشعور بالخجل أمام الآخرين.

الإطار النظري

تشير الأبحاث إلى أن البيئة التعليمية التي تشجع على التعلم التعاوني تعزز من شعور الانتماء لدى الطالبات. عندما تشعر الطالبات بأنهن جزء من مجموعة، فإن ذلك يساهم في تعزيز ثقتهن بأنفسهن وقدراتهن. وفقاً لدراسة أجراها سلافين (Slavin,2018)؛ والذي أكد فيها أن التعلم التعاوني يزيد من الدافعية لدى الطالبات، حيث يشعرن بأنهن مسؤولات ليس فقط عن تعلمهن الشخصي؛ بل أيضاً عن تعلم زميلاتهن.

التعلم التعاوني

ظهر التعلم التعاوني كفلسفة في مجالات التدريس؛ وهو بدوره ينقل المتعلم من التعلم الفردي إلى التعلم الجماعين من خلال اساسيات يتطلب توافرها لتحقيق أهداف التعلم التعاوني. وأضافت مسعد (٢٠١٨) أن استراتيجية التعلم التعاوني تنسجم مع النظرية البنائية الاجتماعية في التعليم والتي تفترض أن أفضل الظروف للتعلم الحقيقي تأتي عندما يوجهه المتعلم بمهمة حقيقية واقعية؛ وبالذات عندما تتاح له فرصة مناقشتها مع الآخرين؛ شريطة أن يتوافر لديه دافع ذاتي للتعلم وأن يكون لديه المعرفة السابقة اللازمة للتعلم الجديد. ولذا يقع على عاتق المتعلم دورًا فاعلًا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ونشطًا ينبغي القيام به في استراتيجية التعلم التعاوني يختلف عن المهارات الروتينية التي كان يمارسها في الظروف التدريسية العادية في طريقة التعلم الاعتيادية والتي عادة يكون فيها متلقيًا اساسيًا للمعلومة.

وتعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من استراتيجيات التدريس الحديثة التي يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية؛ حيث يقوم على أساس تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة وذات مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات، يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، ويتعاونون فيما بينهم لإنجاز المهمات وتحقيق أهدافهم المشتركة. ويتحمل مسؤولية نجاح أو فشل المجموعة كل عضو فيها، وبالتالي يسود جو من المتعة أثناء الإنجاز والتعلم (الشيمي,٢٠٢١).

وأضاف العوض (٢٠٢١) أن استراتيجية التعلم التعاوني هي أحد استراتيجيات التعلم النشط؛ الذي يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من قبل الطلبة، كما ويساعد في اكساب الطلبة المعلومات، القيم، المشاعر والسلوكيات الأخلاقية. ويساعد التعلم التعاوني في خلق جوًا تعليمًا يحفز على الفهم والاستيعاب ويحسن مستوى التحصيل ويزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم. وصرح الزعبي(٢٠١٣) أن استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من حماس ودافعية الطلبة نحو المشاركة والاعتماد على النفس وتعينهم على اتخاذ القرارات؛ كما تحسن استراتيجية التعلم التعاوني علاقات الطلبة فيما بينهم من خلال دمجهم وتفاعلهم وبالتالي تظهر عليهم اتجاهات إيجابية وخاصة فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، الأكاديمية المعرفية. فضلًا عن ذلك يزيد من تقبلهم لبعضهم البعض الأمر الذي ينعكس على إحساسهم بزيادة ثقتهم بذاتهم.

وقد توصلت دراسة جنتر وآخرون (Gunter et al,1999) إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من دافعية الطلب للتعلم وتنمي الثقة بالذات للمتعلمين، عن طريق إعطاء الفرصة لجميع أفراد المجموعات للمناقشة والمشاركة بدل من الاعتماد على عدد محدود منهم في الصف العادي. كما وأضاف أن استراتيجية التعلم التعاوني لها تأثير الفرد وشخصيته وعلى تقديره لثقته بنفسه.

وأوضح خليفة (٢٠١٤) أن التعلم التعاوني من طرق التدريس التي تسعى إلى تعزيز وتشجيع التعاون والتفاعل بين الطلبة وإزالة نزعة التنافس القائمة بينهم التي لا تؤدي في الغالب إلى نتيجة إيجابية؛ بل على العكس توجد نوعًا من التثبيط والفردية وانعدام مبدأ التعاون. وتعد استراتيجية التعلم التعاوني منهجًا منظمًا تعمل فيه مجموعة صغيره من أجل انجاز هدف مشترك.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة الذات

عبر بيرسون (Pearson,2002) أن الثقة بالذات هي إحدى السمات والعوامل الشخصية التي يمتلكها الفرد حتى تتغلب على المصاعب التي تواجهه. كما وتعبر عن كفاءة الشخص في صنع القرار وتعديل الآراء في الذات واقناعهم والتأثير والتأثر بهم. وأوضح خليفة (٢٠١٤) أنه الثقة بالذات تتمثل في شعور الفرد بكفايته النفسية والاجتماعية وإدراك الفرد لقدراته مهاراته التي تساعده بدرجة كبيره على التغلب على الضغوط ومواجهة الأزمات والمخاوف التي يمر بها. وأضاف جرو(Grua,2014) أن ثقة الفرد بذاته تساعده في بناء علاقات إيجابية مع أقرانه والتفاعل والتشارك معهم في الأنشطة مما ينعكس على شعور الرضا عن ذواتهم. وبالتالي تتأثر مستويات الثقة بالذات في آداء الطلبة بصوره مباشره؛ حيث أن الطلبة الذين لديهم مستويات مرتفعة من الثقة بالذات يكون لديهم قدره أعلى على الآداء بشكل أفضل من أقرانهم. وتتمثل مظاهر الثقة بالذات كما أخبر أبو علام (٢٠٠٨) بالشعور بالكفاية وتقبل الآخرين والاتزان الانفعالي وإحساس الفرد بالقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار واحترام الزملاء والمشاركة الإيجابية معهم والترحيب بالعلاقات الجديدة.

وقد حدد حمد(٢٠١٣) مجموعة من الجوانب الإيجابية للتعليم التعاوني التي تعزز الثقة بالذات وتكمن في ايجاد البيئة التعليمية والتي تعتمد على تعميق التعليم من خلال المشاركة الفعالة مع يعضهم بين أفراد المجموعات وتعزز الاحترام المتبادل بينهم ودعم الأفكار المختلفة والتي تدعم العمل الجماعي وتنمي الثقة في آن واحد. كما يسهم توفير التعلم التعاوني في تعزيز الاتصال والتواصل مما يزيد الشعور بالانتماء للمجموعة والشعور بالرضى والراحة اتجاه الزملاء. واكتساب القدرة على المناقشة أمام أفراد المجموعة؛ الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تعزيز تنمية الثقة بالذات.

خصائص التعلم التعاوني

أوردت يحيى(٢٠١١) عدة خصائص للتعلم التعاوني يستوجب مراعاتها حتى يتحقق التعلم التعاوني وذكر منها وجوب وجود هدف مشترك للمجوعة وتوزيع المهام على أفرادها؛ فكل فرد يعتمد على نفسه وعلى زملائه في المجموعة. ويكون التنافس يكون بين المجموعات لا الأشخاص.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني

أجملت الشيمي (٢٠٢١) خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في الغرفة الصفية بالآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تشكيل المجموعات (٤-٦) على الأكثر وإعطاء أفرادها أرقامًا. وتسمية كل مجموعة أ إعطائها لقبًا.
- تكليف كل مجموعة بالعمل والمناقشة وطرح الأسئلة والأفكار حول الموضوع المختار للدراسة والبحث.
- يحدد كل معلم فردًا من كل مجموعة للحديث على أن يتغير القائد في كل فاعلية تقوم بها المجموعة.
- بعد الانتهاء من المناقشة تدون كل مجموعة الأسئلة وإجاباتها.
- يحدد المعلم مدى نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة من تشكيل المجموعات التعاونية.

فوائد التعلم التعاوني

لخص نمر (٢٠١٦) فوائد التعلم التعاوني في النقاط الآتية:

- تحسين اتجاهات المتعلمين نحو ثقتهم بذاتهم وبالمنهاج والمدرسة.
- تنمية قدرات التفكير وتحسين التفكير الناقد والإبداعي والتقويم الذاتي.
- رفع مستوى الدافعية والمثابرة لدى المتعلمين نحو التعلم والإنجاز.
- توطيد العلاقات بين المجموعات الغير متجانسة والأفراد.
- زيادة فرص التعاون بين المتعلمين والآخذ بآراء بعضهم البعض مع الاستفادة من خبراتهم المتعددة.
- إكساب المتعلمين مهارات القيادية والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات وسهولة تذكرها ونقل أثر التعلم.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي استهدفت أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدي طالبات الصف السابع واقتصرت الباحثة تناولها للدراسات ذات العلاقة وفي ما يلي عرض بأبرز الدراسات المرتبطة مرتبة من الأقدم إلى الاحدث على النحو الآتي:

تناولت دراسة نصر(٢٠٠٣) معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والقابلية للعمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي. وتكونت عينة الدراسة من(١٤٠) طالبًا وطالبة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (تعلم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعاوني) والثانية ضابطة (تعلم تقليدي). واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكان من نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الدافع للإنجاز لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار تقدير الذات لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة سليم(٢٠١٠) إلى التعرف على إثر التعلم التعاوني في تنمية تقدير الذات لدي الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى التجريبية (تعلم تعاوني) والثانية المجموعة الضابطة (تعلم تقليدي)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكان من نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات في المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

كشفت دراسة القاعود(٢٠١٠) والتي استهدفت تحديد أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبًا في الصف العاشر موزعين على مجموعتين الأولى التجريبية (التعلم التعاوني) والثانية الضابطة (التعلم التقليدي) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكان من نتائجها لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آداء المجوعتين على مقياس مفهوم الذات.

ألقت دراسة الشمي(٢٠٢١) الضوء على فعالية برنامج قائم على التعلم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا مقسمة إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وكانت أداة الدراسة هي (مقياس تحقيق الذات) مستخدمه المنهج التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تحقيق الذات وأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي والتتبعي.

الدراسات الأجنبية

دراسة ولفورد، هيرود وأكلبر (Wolford, & Aklber,2001) ركزت على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى صعوبات التعلم، وقد عنت الدراسة بتدريس مجموعة من الطلبة من ذوي صعوبات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعلم في المرحلة المتوسطة ، ومن خلال اعتماد نشاطات التعلم التعاوني تكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب نت ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. سعت الدراسة الى إبراز كيفية الحصول على المساعدة من الاقران خلال نشاطات التعلم التعاوني وقد اسفرت النتائج الى ان استخدام التعلم التعاوني قد انعكس على مستوى التحصيل بالتحسن.

دراسة نيكولس وميلر(Nichols & Miller,2007) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التعلم التعاوني على التحصيل والتوجه نحو الهدف فاعلية الذات. كانت عينة الدراسة (٦٢) طالبًا قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٣١) ومجموعة ضابطة (٣١) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وكانت من نتائجها أن طلبة التعلم التعاوني أظهروا مكاسب أعلى من طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل والتوجه نحو الهدف وفاعلية الذات، حصل انعكاس تام وارتداد في التحصيل والدافعية عنما انتقل طلاب المجموعة التعاونية الى شكل المحاضرة التقليدية.

دراسة شيفا وآخرون (Shiva Mafakeri et al.2013) بحثت هذه الدراسة في العوامل الرئيسة للثقة بالذات في حل المشكلات عن طريق التعلم التعاوني. ان تدني الثقة بالذات في حل المشكلات هي واحدة من القضايا الرئيسية في تعليم الرياضيات لدى طلبة المدارس الثانوية وبالتالي تدني تحصيل في الرياضيات. وكان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن العوامل الرئيسة المؤثرة على الثقة بالذات وحل المشكلات. تم تصميم استبيان لهذا الغرض وتوصلت الدراسة الى تأثير العوامل التالية: القدرة؛ الدافعية، المثابرة، الشعور بالعجز والعوامل المثبطة.

كما يتضح من الدراسات السابقة؛ هناك تشابه في المنهج المتبع وفي الأدوات وهو المنهج التجريبي. حيث تشابهت دراسة كل من نصر(٢٠٠٣) ودراسة سليم(٢٠١٠) ودراسة القاعود(٢٠١٠) والشمي(٢٠٢١) ودراسة نيكولس وميلر(٢٠٠٧) في المنهج التجريبي والمجموعات التجريبية والضابطة. في حين اتبعت دراسة شيفا وآخرون(٢٠١٣) المنهج الوصفي واداتها الاستبيان. أما دراسة ولفورد أكلبر فكانت دراسة حالة.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع وفي العينة التجريبية والضابطة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا القسم وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، بهدف استقصاء أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في محافظة الخليل، وذلك لملائمة المنهج شبه التجريبي لمثل هذا النوع من الدراسات. خاصة وأنه يعد أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها. ويعرف بأنه: المنهج الذي يعالج المتغير المستقل، ويضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ثم يلاحظ النتيجة على واحد أو أكثر من المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة الخليل، واقتصرت الدراسة على طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة بنات الحاج إبراهيم بركات الأساسية، والبالغ عددهن (٢٢٢) طالبة، موزعات على ستة شعب دراسية، وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤م).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، من مدرسة بنات الحاج إبراهيم بركات الأساسية في مدينة الخليل، وذلك لكون الباحثة تعمل في نفس المدرسة، وكذلك بسبب توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق البرنامج في هذه المدرسة، ولاستعداد إدارة المدرسة لتقديم التسهيلات اللازمة للباحثة. حيث تم اختيار شعبتين من شعب طالبات الصف السابع الأساسي، شعبة (هـ) والبالغ عدد طالباتها (٣٧) طالبة، وتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (د) والبالغ عدد طالباتها (٣٧) طالبة وتمثل المجموعة الضابطة، وبذلك يصبح عدد طالبات عينة الدراسة (٧٢) طالبة.

تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بناءً على عدم انخراط الطالبات في برنامج تجريبي آخر يتعلق بشكل خاص بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات، وقد وزعت عينة الدراسة على النحو التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أ-المجموعة التجريبية، ضمت هذه المجموعة (٣٧) طالبة، وتشكل حوالي (٥٠%) من عينة الدراسة التي تم اختيارها، خضعت هذه المجموعة لبرنامج خاص بتوظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات، مؤلف من (١٠) جلسات على مدار شهر ونصف، كما خضعت هذه المجموعة إلى اختبار قبلي وآخر بعدي.
ب-المجموعة الضابطة: ضمت هذه المجموعة (٣٧) طالبة، وتشكل حوالي (٥٠%) من عينة الدراسة التي تم اختيارها، ولم تخضع هذه المجموعة إلى أي برنامج أثناء فترة التطبيق، إنما خضعت إلى اختبار قبلي وآخر بعدي.

أداتا الدراسة:

اولاً: البرنامج التدريبي لتنمية الثقة بالذات.

قامت الباحثة ببناء برنامجًا تدريبي جمعي لتحسين تنمية الثقة بالذات لطالبات الصف السابع الأساسي، وقد اعتمدت الباحثة في برنامجها على أدبيات البحث النظري فيما يتعلق بالتدريب الجمعي مع مراعاة الأسس المتعارف عليها في بناء البرامج، حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي لتحسين تنمية الثقة بالذات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والبرامج التي أعدها الباحثون السابقون في هذا المجال، ويهدف البرنامج إلى تحسين تنمية الثقة بالذات، وقد انبثق عن الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة والتي ركز عليها البرنامج في عملية التدريب.

وقد قامت الباحثة بتحديد الوسائل والمعينات المختلفة الني يمكن أن تسهم في الوصول إلى تحقيق الأهداف. وكذلك التخطيط لجلسات البرنامج، والتي تكونت من (١٠) جلسات، بواقع جلستان الى ثلاث جلسات أسبوعياً، تراوحت مدة الجلسة في المتوسط (٤٥) دقيقة، وقد تم إجراء تنفيذ البرنامج في الغرف الصفية في مدرسة بنات الحاج إبراهيم بركات الأساسية، وقد استمر تطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف.

العوامل التي يسرت تطبيق البرنامج:

١. التعاون من قبل ادارة مدرسة بنات الحاج إبراهيم بركات الأساسية وقد تمثل هذا التعاون في موافقة مديرة المدرسة على تطبيق البرنامج في المدرسة.
٢. التعاون من قبل الاخصائية النفسية في المدرسة وقيامها بالمساعدة في تطبيق البرنامج والالتزام بكل ما فيه، واهتمامها، وكذلك ملاحظتها ورصدها للتغيرات الظاهرة على سلوك الطالبات أثناء تطبيق جلسات البرنامج.
٣. التزام الطالبات ورغبتهن بحضور الجلسات جميعها دون انقطاع، وتنفيذهن للواجبات المنزلية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

صدق البرنامج:

بعد بناء جلسات البرنامج التدريبي الجمعي لتحسين تنمية الثقة بالذات في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي والتعديلات المناسبة للبرنامج التدريبي الجمعي لتحسين تنمية الثقة بالذات، وقد أخذت الباحثة بوجهات نظر المحكمين حيث اتفق معظم المحكمين على الجلسات الموجودة في البرنامج وكذلك على عدد الجلسات المناسبة له مع إبداء بعض التعديلات البسيطة التي أخذت الباحثة بها.

ثانياً: مقياس تنمية الثقة بالذات:

من خلال مراجعة الأدب التربوي والبحث في الدراسات التي اهتمت بموضوع تنمية الثقة بالذات لم تجد الباحثة مقياساً مناسباً لقياس تنمية الثقة بالذات يناسب مستوى عينة الدراسة وطبيعتها. فقامت بتطوير مقياس بعد الرجوع لعدد كبير من الدراسات العربية والاجنبية، كذلك بناء على خبرة الباحثة واستشارة بعض المختصين، ايضا بني في ضوء مقاييس عدد من الدراسات حيث استفادت الباحثة في التعرف الى تنمية الثقة بالذات من خلال الاطلاع على عدد من المقاييس الواردة في بعض الدراسات مثل دراسة الشمي(٢٠٢١)، ودراسة القاعود(٢٠١٠) ودراسة نصر(٢٠٠٣).

تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس في تقدير الطالبة لنفسها، أي كما ترى نفسها، ويتضمن المقياس من (٢٠) فقرة. وقد بنيت جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: ٢ درجة، لا أوافق بشدة: ١ درجة) وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات.

صدق مقياس تنمية الثقة بالذات:

اولا: الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق المقياس بصورته الأولية في الدراسة الحالية بعرضه على (٤) محكمين من المختصين في الارشاد النفسي والصحة النفسية، للتأكد من ملائمة فقراته للفئة المستهدفة، ومدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه، وملائمة صياغة كل فقرة لغوياً ووضوحها بالنسبة للطالبات، وبعد جمع آراء المحكمين كان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، باستثناء بعض الفقرات التي تم تعديلها او حذفها بناء على ملاحظاتهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثبات مقياس تنمية الثقة بالذات:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): حيث قامت باعتماد العينة الكلية والبالغ عددها (74) طالبة لقياس معامل الثبات، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). وبينت النتائج أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (٨٧.). وتعد هذه القيم مرتفعة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في طالبات الصف السابع في محافظة الخليل.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة ومراجعة الأدب التربوي الخاص بموضوع البحث.
- تم إعداد البرنامج التدريبي لتحسين تنمية الثقة بالذات.
- تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على (٤) محكما، وكذلك تم التأكد من صدق البرنامج من خلال عرضه على (٤) محكمين.
- القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقة إدارة مدرسة بنات الحاج إبراهيم بركات الأساسية، وذلك للحصول على إحصائيات أعداد الطالبات، وتوزيع أداة الدراسة، وتطبيق البرنامج.
- قامت الباحثة بتوزيع الطالبات من خلال الشعب الى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة قصدية.
- تم توضيح طبيعة البرنامج للأخصائية المكلفة بالمساعدة في تطبيق البرنامج.
- تم تطبيق الدراسة على العينة في المجموعتين التجريبية في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤م) حيث بدأ تطبيق برنامج الدراسة بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١م، وانتهى بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٠م.
- تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا لاستخراج النتائج وتفسيرها.
- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 27)لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى طالبات العينة واستجاباتهم على الاختبارات، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبار الإحصائي التحليلي التالي: اختبار تحليل التغاير (ANCOVA)، والمتوسطات الحسابية المعدلة (Estimated Marginal Means). ومعامل مربع آيتا (Eta Squared)، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في محافظة الخليل، وفيما يلي عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها بغية التحقق من فرضيات الدراسة.

نتائج السؤال الأول:

ما أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في محافظة الخليل تبعا لاختلاف الطريقة (ضابطة وتجريبية) ومتغير المعدل والتفاعل ما بين الطريقة والمعدل؟

وللإجابة عن هذا السؤال سيتم تحويله إلى الفرضيات الصفرية التالية والتي سيتم اختبارها عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في محافظة الخليل تبعا لاختلاف الطريقة (ضابطة وتجريبية) ومتغير المعدل والتفاعل ما بين الطريقة والمعدل.

للإجابة عن هذه الفرضية السابقة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لاختلاف الطريقة (ضابطة وتجريبية) ومتغير المعدل والتفاعل ما بين الطريقة والمعدل وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع تبعا لمتغيرات الطريقة والمعدل والتفاعل بينهما

المتغير	المجموعة	المعدل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تنمية الثقة بالذات	ضابطة	٩٠ فأعلى	4.35	.524	15
		٧٩-٨٩	4.01	.483	17
		٧٨- أدنى	3.78	.552	5
	تجريبية	٩٠ فأعلى	4.44	.278	13
		٧٩-٨٩	4.30	.364	19
		٧٨- فأدنى	4.35	.576	5

ولمعرفة أن كانت هذه الفروق بين المجموعات دالة إحصائيا تم استخراج نتائج اختبار تحليل التغاير (ANCOVA) كما هو وارد في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢): نتائج اختبار تحليل التغاير (ANCOVA) لأثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع تبعا لمتغيرات الطريقة والمعدل والتفاعل بينهما باعتبار الاختبار القبلي عاملا مصاحبا

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	معامل مربع آيتا
تنمية الثقة بالذات	القبلي	.042	1	.042	.209	.649	.003
	الطريقة	1.286	1	1.286	6.436	.014*	.088
	المعدل	1.098	2	.549	2.747	.071	.076
	الطريقة * المعدل	.438	2	.219	1.097	.340	.032
	الخطأ	13.386	67	.200			
	المجموع الكلي	1344.370	74				

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات تنمية الثقة بالذات تعزى للطريقة (ضابطة وتجريبية)، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (٦.٤٣٦)، عند مستوى دلالة (٠١٤.) وهي دالة عند مستوى اقل من (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق في استجابات طالبات الصف السابع في محافظة الخليل، بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعرضن للبرنامج التدريبي، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتعرضن للبرنامج التدريبي، كما بلغت قيمة معامل مربع آيتا (٠٨٨.) الذي يحدد تأثير المعالجات التجريبية على

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مستوى تنمية الثقة بالذات، حيث تعتبر قيمة معامل مربع آيتا مؤشرا مناسبا لتأثير المعالجة التجريبية على مستوى تنمية الثقة بالذات.

ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق في متوسطات تنمية الثقة بالذات تبعا للطريقة (ضابطة وتجريبية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة (**Estimated Marginal Means**) وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية المعدلة (Estimated Marginal Means) للفروق في المجموعتين

المتغير	الطريقة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفروق بين المجموعات
تنمية الثقة بالذات	ضابطة	4.055	.087	-.310
	تجريبية	4.365	.086	

اولاً: النتائج المتعلقة بالطريقة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) والتي تضمنت المتوسطات الحسابية المعدلة (**Estimated Marginal Means**) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة أن هناك أثر ظاهر للبرنامج التجريبي في تنمية الثقة بالذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل لتنمية الثقة بالذات (٤.٠٥٥) لدى طالبات المجموعة الضابطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (٤.٣٦٥) وبفارق (٣١٠. -) بين المجموعين، وهذا يؤكد وجود فروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعرضن للبرنامج التدريبي. وتبعا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية فان هذا يدعوا إلى رفض الفرضية الأولى والتي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أثر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع في محافظة الخليل تعزى للطريقة (ضابطة وتجريبية).

وتعزو الدراسة هذه النتائج إلى الدور الحيوي الذي تلعبه استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الثقة بالذات لدى طالبات الصف السابع، ويتضح أن توظيف هذه الاستراتيجية أسهم بشكل ملحوظ في تحسين مستوى الثقة بالذات؛ مما يعكس أهمية دمج التعلم التعاوني في العملية التعليمية. وبالتالي تعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي والنجاح المستقبلي للطالبات.

وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية ساعدت الطالبات على حرية طرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الحصة، حيث تحول الدرس من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خلال هذه الاستراتيجية من التعقيد إلى البساطة والسهولة الحيوية، ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعليم، وبالتالي تفوقهم على المجموعة الضابطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمعدل

أيضا يتضح من الجدول رقم (٢) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في متوسطات تنمية الثقة بالذات تعزى لمتغير المعدل، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (٢.٧٤٧)، عند مستوى دلالة (٠٧١.) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى اقل من (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود اختلاف في استجابات طالبات الصف السابع في محافظة الخليل، وان قيمة معامل مربع آيتا الذي يحدد تأثير المعالجات التجريبية على تنمية الثقة بالذات قد بلغ (٠٧٦.)، حيث يعتبر مؤشرا ضعيفا لتأثير المعالجة التجريبية على مستوى تنمية الثقة بالذات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك عوامل أخرى تتداخل مع بعضها البعض والتي تؤثر على معدلات الطالبات؛ حيث أن الاختبارات المدرسية تعتمد على المذاكرة والحفظ والاستعداد الجيد للاختبار لذلك لم تظهر النتائج وجود اختلاف في المعدل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتفاعل بين المعدل والطريقة:

أما بخصوص التفاعل بين الطريقة والمعدل فقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) عدم وجود تفاعل بين المعدل والطريقة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (١.٠٩٧)، عند مستوى دلالة (٣٤٠.) وهي أكبر من (٠.٠٥)، كما بلغت قيمة معامل مربع آيتا (٠٣٢.).

كما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من سليم(٢٠١٠)، دراسة القاعود(٢٠١٠) ودراسة الشمي (٢٠٢١) ودراسة نيكولس ميلر (٢٠٠٧) في جزئية تحسين فاعلية الذات. واختلفت بنتائج هذه الدارسة مع دراسة كل من دراسة نصر(٢٠٠٣) ودراسة ولفورد وأكلبر(٢٠٠١) ودراسة نيكولس ميلر(٢٠٠٧) في ما في عدم وجود تفاعل بين المعدل والطريقة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. إعادة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على عينات أخرى وفي ظروف مختلفة ولفترات زمنية أطول لا تقل عن شهرين ونصف وملاحظة النتائج.
٢. توظيف أنشطة تعليمية من شأنها أن تساعد في تنمية مفهوم الثقة بالذات.
٣. توعية أعضاء الهيئة التدريسية لضرورة التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المقترحات

١. تدريب المعملين\ ت فبي المرحلة الأساسية على استخدام التعلم التعاوني.
٢. تطوير موارد تعليمية تدعم التعلم التعاوني من خلال الفيديوهات التعليمية.
٣. تشجيع الأنشطة خارج الصف لتعزيز التعلم التعاوني مثل الرحلات الميدانية الأنشطة الاجتماعية.
٤. نقل التجربة الحالية وتطبيقها على طلبة المرحلة الثانوية في عدة مقررات دراسية.
٥. إجراء دراسة حول الثقة بالذات وإدارة الوقت.
٦. إجراء دراسة حول الثقة بالذات باستخدام استراتيجيات أخرى (حل المشكلات، الخرائط المفاهيمية.... الخ)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

المراجع العربية

أبو علام، العادل محمد. (٢٠٠٨). **قياس الثقة بالنفس لدى الطالبات الكويت**. مؤسسة الصباح للنشر.

أحاندوا، سيسي. (٢٠١٧). اسهامات التربية الاسرية في تنمية الثقة بالنفس لدى الأبناء. **مجلة دراسات وابحاث**، العدد(٢٦)، ٣٩-٥٤.

الجواري، راكان غزوان. (٢٠١١). **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة السنة الثانية متوسط.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

حمد، سودان. (٢٠١٣). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **المجلة التربوية، مجلة النشر العلمي**، جامعة الكويت.٢٧(١٠٨)١٥-٦٠.

الحموي، منى أمل. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس-ا لحلقة الثانية-من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق، كلية التربية**، ٤(٢٦)، ص٣٧-١.

الدرة، عبد الباري إبراهيم. (٢٠١٣). **المهارات العشرة للثقة بالنفس، النظرية والتطبيق**. دار وائل للنشر والتوزيع، ط٢، عمان.

الزعبي سودان حمد. (٢٠١٣). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. المجلة التربوية، مجلة النشر العلمي**، جامعة الكويت.٢٧(١٠٨)١٥-٦٠.

شحاته، حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣). معجم **المصطلحات والنفسية عربي-انكليزي، انكليزي-عربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشواهنة، عاكف. (٢٠١٧). فعالية استراتيجية تدريس الاقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتهما بالتحصيل. **مجلة العلوم التربوية**. الجزء (٤).

الشيمي، نجلاء فتحي عبد الرحمن. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة الدولية**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للدراسات التربوية والنفسية. ISSN: 2520-4149. (On Line) 2520-4130

صبري، حسن الطراونة. (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لطالبات الصف الثامن الأساسي. **مجلة جامعة دمشق،** العدد(٣) مجلد(٢٨)، الأردن.

الصمادي، محارب. (٢٠١٠). **استراتيجية التدريس بين النظرية والتطبيق**. جامعة البلقاء التطبيقية: دار قنديل، عمان. الأردن.

العازمي، أحمد سعيدان. (٢٠١٨). القلق الإجتماعي علاقته بكل من نمط السموك والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. **المجلة العربية لمتربية النوعية،** (246-272)العدد (٤)

علي، محمد السيد. (٢٠١١). **موسوعة المصطلحات التربوية،** دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

العوض، عبد العزيز صادق. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم لتنمية التحصيل، والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بدولة قطر**. مجلة كلية التربية بالزقازيق**. المجلد (٣٦) العدد(١١٢)، الجزء الأول.

الغامدي، صالح يحيى (٢٠٠٩). **اضطرابات الكلام وعلاقتهما بالثقة بالنفس وتقديرات الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الفالح، سلطانه قاسم. (٢٠٠٠). **فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الاتفاقي في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والوراثة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول ثانوي بالرياض.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالرياض.

قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣). **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية،** دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان.

قمر، مجذوب أحمد محمد. (2016) قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات**:** دراسة تطبيقية على طلبة كمية

التربية-جامعة دنقال-السودان. **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، ٨(٢٣)٤٢-٥٤.

مسعد، هيام محمود محمد. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

نمر، عمرو. (٢٠١٦). أثر التعليم التعاوني في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**. مجلة مؤته للبحوث والدراسات**. العدد(٤)، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يحيى، ميرفت أسامة محمد. (٢٠١١). **فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في مدينة طولكرم.** رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الدراسات الأجنبية

Grau, J. (2014). The effect of breathing techniques and mental imagery training on pre competitive anxiety and self-confidence of collegiate swimmers. (Unpublished Master's thesis). Western Illinois University. Group activities. **Learning disunities research & practice**, 16 (3),. 161 –173.

Gunter, M. , Estes, T. & Schwab, J.(1999). Strategies for Eading to learn , think, pair, share, instruction; A models approach. 3rd edition, Boston; Allyn & Bacon. 279-280.

Pearson, D. (2002). Confidence and self-confidence; Perceived and real. **International Journal Applied Mathematic Computer Science,** 12(2), 277-283.

Shiva Mafakheri. et al.(2013). The Study of Effect of the Main Factors on Problem Solving Cooperative Learning,

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

International Scientific Publication and Consulting Services,Vol.20.Islamic Azad University. Tehran.

Slavin, R. E. (2018). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice. New York: Routledge.

Wolfrod particia L. And Heward, William L. & Aklber shilea. R (2001). Teaching middles school students with learning disabilities to recruit peer assistance, during cooperative

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**